

## سكر البنجر

الشائع عندنا ان السكر يستخرج كله من قصب السكر وقد كان كذلك في اول هذا القرن اما الآن فاكثرت من نصف السكر يستخرج من البنجر (الشمندر) الذي يزرع في اوربا والهيو ينسب رخص السكر الحالي . فانه لما شاع استعمال السكر وصار من الحاجيات ورأى الاوربيون انه لا يمكنهم زرع القصب في بلادهم بل لا بد من زرع في بلاد اخرى وجلب السكر منها اتمل كما ويوم النكرة في استخراج من بعض النباتات التي تزرع في بلادهم فوجدوا ان البنجر يحتوي شيقا من السكر ولكنه قليل فيه لا يفي بنقطة استخراج فمنهت الحكومة الفرنسية تحت العلماء ليجدوا الوسائل اللازمة لانقاذ زراعتهم حتى يكثر سكرهم ويسهل استخراجهم وكانت نجدهم على ذلك بالجوائز المنية . وأنشئت المدارس الزراعية لتعليم الطلبة كيفية زراعة البنجر واستخراج سكره

وقد علم بعد البحث الطويل ان البنجر يوجد في اراضي جرمانيا وشمال فرنسا التي افتقرت من توالي زرع المحبوب فيها ولم تعد تأتي بقله كافية لانه يأخذ جانباً كبيراً من غذائهم من الهواء . ورأت جرمانيا ان اراضيها لم تعد تأتي بقله كافية من المحبوب وان كثيرين من اهلها هاجروا منها لهذا السبب فارادت ان تقوي زراعة البنجر واستخراج السكر منه فوضعت على كل رطل من سكره خمسة ملات ضريبة اذا استعمل في البلاد واما اذا صدر منها قرد الضريبة لاصحابه الذين يصدرونه منها ويدفع لهم مال آخر لاغرائهم باستخراج السكر واصداره من بلادها . واقتدت بها الممالك التي تزرع البنجر فانتشرت زراعتهم اي انتشار وانتجت غاية الاتقان ولم تنفتر الارض بزراعتهم لان الكسب الذي يفي بعد استخراج السكر منه ينظم للمواشي فتعود عناصره الى الارض مع زبلها . وصارت غلة الفدان الواحد من عشرين الى خمسة وعشرين طناً من البنجر ويستخرج من كل طن منه وخمسون رطلاً الى اثني رطل فالربح من زراعتهم ثلاثة اضعاف الربح من زراعة الشعير . وتبني الارض بعده على احسن استعداد لزراعة ما يزرع فيها عقبه

وبانتشار زراعة البنجر في جرمانيا انتشر نطق سكك الحديد فيها ومعامل تكرير السكر واتسعت الاعمال وكثرت الارباح وزاد اهتمام العلماء في اتقان زراعتهم واستخراج

السكر منه فقد كان يستخرج رطل واحد من السكر من كل مئة رطل من البنجر في أيام نابليون الأول ثم بلغ ثمانية ارباطال وطى ذلك بيت الضريبة في جرمانيا والآن يبلغ السكر المستخرج من كل مئة رطل لا اقل من ثلاثة عشر رطلاً . والفضل في ذلك لعلماء الكيمياء وعلماء الطبيعيات الذين اكتشفوا النوايس الطبيعية وطبقوها على استخراج السكر والحكومات اوروبا التي تأخذ بايدي العلماء وترفع عنهم مشقة السعي في تحصيل المعاش بما يجيزم به وتعيّن لهم من الرواتب

واقدمت فرنسا وبلجكا والنسا وبولندا وروسيا بجرمانيا في تقوية زراعة البنجر واعانة مستخرجي السكر منه فكان مقدار السكر المستخرج منها ومن جرمانيا سنة ١٨٨٥ على ما في هذا الجدول

جرمانيا	١١٥٥٠٠٠ طن
النسا	٥٥٨٠٠٠
روسيا وبولندا	٢٨٧٠٠٠
فرنسا	٣٠٨٠٠٠
بلجكا	٨٨٠٠٠
هولندا	٥٠٠٠٠
وجمله ذلك	٢٥٤٦٠٠٠

وكان مقدار سكر النصب المستخرج حيث في كوبا وجانا وبرازيل وبيرو واهند ومصر ومانبلا ولوزيانا وكل البلدان التي يستخرج فيها السكر من النصب ٢٢٦٠٠٠٠ طن اي اقل من نصف السكر المستخرج في الدنيا . وكان المستخرج من السكر في جرمانيا سنة ١٨٧٥ نحو الفين وخمس مئة طن فبلغ سنة ١٨٨٨ مليوناً وثلاثمائة الف طن وطريقة استخراج السكر في جرمانيا من اقل الطرق نفقة واكثرها ربحاً فلا يتبقى على استخراج الرطل أكثر من اربعة ملحات وهك النفقة تشمل اجرة العمل وثمان الفم والكلس والأكوك وهلاك الآلات وربما رأس المال . وقد لا يقل ربح المعمل الواحد عن اثني عشر الف جنيه في الشهر . ويقال ان شركة واحدة من الشركات الفرنسية ربحت في فصل العمل في سنة واحدة عشرة ملايين فرنك وفصل العمل لا يزيد عن مئة وعشرين يوماً اي ان ربحها اليومي كان أكثر من ثلاثة آلاف جنيه واذا زادت زراعة البنجر في اوروبا على نسبة زيادتها في السنين الماضية بطلت

زراعة النصب في أكثر البلدان التي يزرع فيها . والآن قد بطلت معامل تكرير السكر الانكليزية مع ان رأس مالها نحو اربعة ملايين جنيه لانها لم تدر ان تناظر معامل جرمانيا وفرنسا ولذلك دعت الحال الى تأليف مؤتمر عام لابطال المعونة التي تعين بها الدول اصحاب معامل السكر فكان من جرمانيا انها جعلت الضريبة على كل رطل من السكر يستعمل في بلادها ستة ملات وكانت قبلاً خمسة ملات وجعلت المعونة لكل رطل يصدر من بلادها من السكر المكرر خمسة ملات ومن غير المكرر اربعة ملات

وقد سألتنا كثيرون عما اذا كانت زراعة بنجر السكر تنجح في النظر المصري وكان جوابنا انها لا تنجح لانها جربت في الجهات الجنوبية الحارة في اوربا وباربكا فلم تنجح وارض مصر احر من جنوبي اوربا . هذا فضلاً عن ان بنجر السكر لا ينجح بقرب البحر ولا في الاراضي التي فيها ملح والطبقة السفلى من اراضي النظر المصري فلما تمخو من الملح . والناقد البصير لا يرى خيراً من التطن للزرع في اراضي النظر المصري بشرط ان لا تكرر زراعته في الارض الواحدة بل يعقبها مزروعات أخرى لكي تسترد الارض العناصر التي قلت منها بزراعة التطن فيها . ولا بد ايضاً من ان تبتم الحكومة اعتماداً شديداً في البحث عن احسن سواد للتطن من حيث فعالة وقلة نفقته ولا تضعفت الارض على تولي السنين وقل الريح من زرع التطن فيها

## (١) الدمل المصري

لعماد تلو الدكتور حسن باشا محمود مدير الصحة العمومية سابقاً

ايها السادات

الدمل المصري ليس الدمل المتباد ولا دمل النيل بل هو مرض جلدي خاص ببلادنا وقد اكتشفته في مصر وشرحته في رسالة سنة ١٨٢٣ مسمية تحت عنوان الاستكشاف المصري للدمل المصري . ومن ذلك الزمن الى الآن عاجت عدداً وافراً من المرضى المصريين به . وقيل ان اعرض على مسامعكم مشاهدة منبته شاهدتها باحد المرضى اسمعوا لي ان اقول كلمتين على هذا المرض العجيب

(١) وفي معرفة من خطبة تلاها في مجلس المعارف المصري في ٣ ماير سنة ١٨١٩